

فتاوى ابن تيمية | 681 من 782 | ضابط ما يثبت لله من صفات

الكمال-الجزء الرابع | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والثمانون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الكلام في اسماء الله سبحانه وما يدعى به منها والفرق بينما يدعى به منها وما يخبر عنه به منها. كما نقلنا عنه في الحلقة السابقة. ثم يقول رحمه الله - 00:00:22

وهذا كما في حق الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فامرهم ان يقولوا يا رسول الله يا نبي الله كما خاطبه الله بقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:00:45

لا يقول يا محمد يا احمد يا ابا القاسم وان كانوا يقولون في الاخبار كالاذان ونحوه اشهد ان محمدا رسول الله كما قال تعالى محمد رسول الله وقال مبشرا برسوليات من بعد اسمه احمد - 00:01:04

وقال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فهو سبحانه لم يخاطب محمدا الا بنعت التشريف كالرسول والنبي والمزمل والمدثر وخاطب سائر الانبياء باسمائهم مع انه في مقام الاخبار عنه قد يذكر اسمه. فقد فرق سبحانه بين حالتي الخطاب في حق الرسول وامرنا - 00:01:20

التفريق بينهما في حقه وكذلك هو المعتاد في عقول الناس اذا خاطبوا الاكابر من العلماء والامراء والمشايخ والرؤساء لم يخاطبوهم ويدعوهم الا باسم حسن. وان كان في حال الاخبار عن احدهم - 00:01:45

يقال هو انسان وحيوان ناطق وجسم ومحدث ومخلوق ومربوب ومصنوع. وابن انثى ويأكل الطعام ويشرب الشراب لكن ما كل ما يذكر من اسمائه وصفاته في حال الاخبار عنه يدعى به في حال مناجاته - 00:02:02

ومخاطبته وان كانت اسماء المخلوق فيها ما يدل على نقصه او حدوثه واسماء الله ليس فيها ما يدل على نقص ولا حدوث بل فيها الاحسن الذي يدل على الكمال وهي التي يدعى بها وان كان اذا اخبر عنه يخبر باسم حسن او باسم - 00:02:21

لا ينفي الحسن ولا يجب ان يكون حسنا. واما في الاسماء الماثورة فما من اسم الا وهو يدل على معنى حسن فينبغي تدبر هذا للدعاء وللخبر المأثور وغير المأثور الذي قيل لضرورة حدوث المخالفين للتفريق بين الدعاء والخبر وبين - 00:02:41

المأثور الذي يقال او تعريفهم لما لم يكونوا به عارفين وحينئذ فليس كل اسم ذكر في مقام يذكر في مقام اخر. بل يجب التفريق. قال رحمه الله في القاعدة العظيمة الجليلة في مسائل - 00:03:02

الصفات والافعال من حيث قدمها ووجوبها او جوازها ومشتقاتها او وجوب النوع مطلقا وجواز الاحاد معينة. فقال المضاعفات الى الله سبحانه في الكتاب والسنة سواء كانت اضافة اسم الى اسم او نسبة فعل الى اسم او خبرا باسم - 00:03:18

او خبرا باسم عن اسم لا يخلو من ثلاثة اقسام احدها اضافة الصفة الى الموصوف لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه. قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة وفي حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستخيرك بقدرتك - 00:03:41

وفي الحديث الاخر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق فهذا في الاضافة الاسمية. واما واما بصيغة الفعل فكقوله علم الله انكم تختانون علم ان لن تحصوه فتاب عليكم. واما الخبر الذي هو جملة اسمية فمثل قوله والله بكل شيء عليم - 00:03:59

والله على كل شيء قدير. وذلك لان الكلام الذي توصف به الذات اما جملة او مفرد فالجملة اما اسمية فقوله والله بكل شيء عليم او

فعلية كقوله علم ان لم تحصوه - [00:04:23](#)

اما المفرد فلا بد فيه من اضافة الصفة لفظا او معنى كقوله بشيء من علمه قوله هو اشد منهم قوة او اضافة الموصوف كقوله ذو القوة

والقسم الثاني اضافة المخلوقات. كقوله ناقة الله ناقة الله وسقياها قوله - [00:04:38](#)

وطهر بيتي للطائفين. قوله ارسل الله عباد الله وقوله ذو العرش قوله وسع كرسيه السماوات والارض. فهذا القسم لا خلاف بين

المسلمين في انه مخلوق كما ان القسم الاول لم يختلف اهل السنة والجماعة في انه قديم غير مخلوق - [00:04:57](#)

قد خالفهم بعض اهل الكلام في ثبوت الصفات لا في احكامها وخالفهم بعضهم في قدم العلم واثبت بعضهم حدوثه الثالث وهو محل

الكلام هنا ما فيه معنى الصفة والفعل. مثل قوله وكلم الله موسى تكليما. قوله انما امره اذا اراد شيئا ان - [00:05:17](#)

نقولاً له كن فيكون وقوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي وقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله

وقوله ان الله يحكم ما يريد فعال لما يريد. وقوله فبأعوا بغضب على غضب. وقول - [00:05:37](#)

به غضب الله عليه ولعنه وقوله فلما سفونا انتقمنا منهم قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه قولي رضي الله عنهم

ورضوا عنه قوله وان لم تغفر لنا وترحمنا وقل رب اغفر وارحم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وكذلك قوله خلق السماوات والارض لما -

[00:05:55](#)

خلقت بيدي قوله ثم استوى على العرش وجاء ربك والملك صفا صفا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وفي

الاحاديث شيء كثير الناس فيه على قولين احدهما وهو قول المعتزلة والكلابية والاشعرية وكثير من الحنابلة ومن اتبعه من الصوفية

والفقهاء وغيرهم - [00:06:18](#)

ان هذا القسم لابد ان يلحق باحد القسمين قبله فيكون اما قديما قائما به عندما يجوز ذلك وهم اهل السنة واما مخلوقا منفصلا عنه

ويمتنع ان يقوم به نعت او حال او فعل او شيء ليس بقديم. ويسمون هذه المسألة مسألة حلول الحوادث - [00:06:42](#)

ذاته والثاني مذهب الصفاتية اهل السنة وغيرهم الذين يرون قيام الصفات به فيقولون له مشيئة قديمة وكلام قديم وبهذا انتهت هذه

الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [00:07:04](#)